

دوال الاستهلاك الحديثة (نظريات الاستهلاك ما بعد الحرب)

في هذا الفصل سنحاول التطرق الى الانتقادات الموجهة لكينز فيما يخص دالة الاستهلاك حيث يقوم التحليل الكنزى على مجموعة من الفروض :

- 1- دالة الاستهلاك هي دالة مستقرة في الدخل التصرفي الجاري أي $C=f(y_d)=a + b Y_d$ ،
- 2- الميل الحدي للاستهلاك يكون له مدلول اقتصادي اذا كان محصور بين 0 و 1 أي $0 < MPC < 1$
- 3- التغيرات الحاصلة في الدخل اكبر دوما من التغيرات الحاصلة في الاستهلاك أي $\Delta Y > \Delta C$.
- 4- الميل المتوسط للاستهلاك اكبر دوما من الميل الحدي للاستهلاك أي $APC > MPC$ و الاستهلاك التلقائي موجب تماما أي : $a > 0$.

ماهي الاثار المترتبة على هذا الأفراد في الآجال الطويلة انطلاقا من الفرض الثالث في الاجال القصيرة التحليل يتطابق مع الواقع فان الزيادات الحاصلة في الاستهلاك تكون اقل من تلك الحاصلة في الدخل .

و لكن في الآجال الطويلة نلاحظ ان التغيرات الحاصلة في الدخل تتراكم وتكون في تغيرات في المدخرات وبالتالي تراجع في الاستهلاك مما يؤدي الى الركود الاقتصادي .
و لحل هذا المشكل كانت مجموعة من النظريات اهمها :

أ- **نظرية الدخل المطلق** : اعتمدوا على شكل دالة الاستهلاك الكنزية دالة الاستهلاك الكنزية عادة يطلق عليها نظرية الدخل المطلق

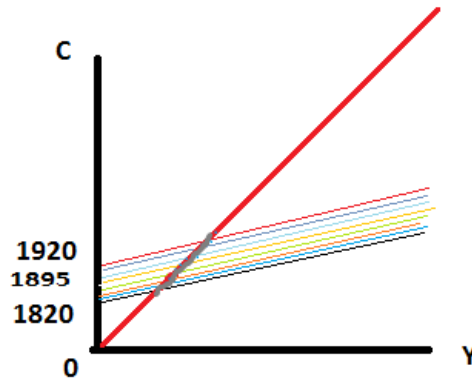
يقصد به ان الاستهلاك يتحدد بالدخل الجاري فقط .

في الاجال الطويلة : قام العالم الامريكي المتحصل على جائزة نوبل في الاقتصاد و هو من الاوائل الذين قاموا بدراسة ك دالة الاستهلاك الكنزية و هو العالم كوزنست من خلال الدراسة الإحصائية للاقتصاد الأمريكي لحقبة من الزمن 1800 الى غاية 1920، ثم قام بتجزئة المعطيات الإحصائية حيث انها تكون متداخلة في شكل سلاسل زمنية

مثلا :
1800
1815
1820
1835
1840
1915
1920

و لكي تكون السلاسل متداخلة يجب ان تبدأ بتاريخ تتضمنه السلسلة الاولى و النتائج المتحصل عليها من خلال معادلة الاستهلاك $C = a + b Y_d$ و هي في الآجال القصيرة لسلسلة زمنية صغيرة $C = b Y$. يعني $a=0$ و $APC = MPC$ ، اذن العلاقة تصبح تناسبية في الاجال الطويلة

التمثيل البياني $C=b Y$: دالة الاستهلاك في الأجل الطويلة



إذا اردنا رسم شكل دالة الاستهلاك في الأجل القصيرة نلاحظ ان شكل الدالة الاستهلاك في الأجل القصيرة لها علاقة غير تناسبية و لكن في نقطة تقاطعها مع دالة الاستهلاك في الأجل الطويلة تتحول الى علاقة تناسبية و ذلك لتأثير عوامل غير داخلية و هي زيادة في عدد السكان و تحسن مستوى المعيشة، تغير نمط الاستهلاك في المجتمع.

و في الأجل القصيرة تظهر لأن لها قيمة $a > 0$

الدالة في الأجل الطويلة تؤول الى الصفر لأنها غير ممتدة عبر الزمن مثل الارث و الهبة مثلا تريح جائزة (+) و الاخر يخسرها (-)

2- نظرية الدخل النسبي : وهي للعالم جيمس دوز مبري

يقول العالم دوز مبري ان الانفاق الاسري عرضة لتأثير المحيط و ما يعرف عنه اثر التقليد (يعتقد بان الاستهلاك لا يعتمد على الدخل الجاري فقط بل يقول بانه هناك مجموعة من العوامل الأخرى مثل التمسك في الانفاق السابق و محددات تتحكم في الانفاق)

يقول ايضا بان الانفاق الاسري يرتبط بأعلى مستويات معيشة محققة

في حالات النمو و الرفاه على المستوى الكلي العلاقة بين C/Y تكون ثابتة لان الرفاه الاقتصادي يعم الجميع يعني كلما زاد دخلنا و يزداد استهلاكنا بنسبة اقل

و الاشكال المطروح هو في حالات الازمات الاقتصادية (الكساد)

- الانفاق الاستهلاكي يتاثر بالمحيط الجانب النفسي في عملية الانفاق
- الانفاق الاستهلاكي يكتب بالعادة بمعنى ان الافراد اذا اعتادوا على نمط استهلاكي معين يتشبثون به حتى و لو انخفضت دخولهم و حاول ايضا تحديد طبيعة العلاقة بين C و Y و هي تمثل

الميل المتوسط للاستهلاك و واستنفد دوز مبري في الدراسة والتحليل على الدولة الصحية
بالاقتصاد

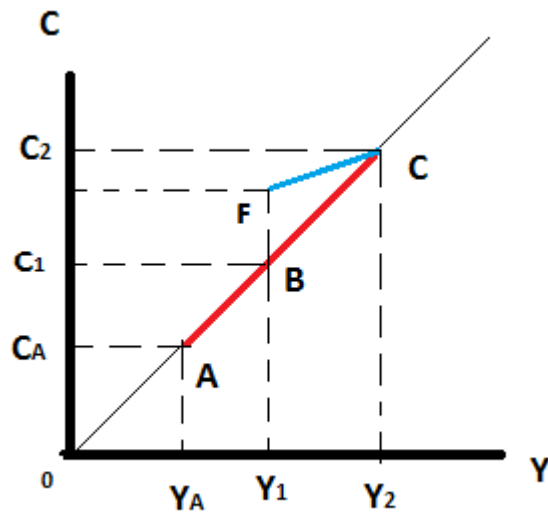
كيف حاول دوز مبري ايجاد و دراسة السلوك الاستهلاكي (الدالة الصحيحة للاقتصاد) في الاجال
القصيرة

في حالات النمو المستمر تكون العلاقة بين C و Y ثابتة نسبيا اذا كلما زاد الدخل زاد الاستهلاك بنفس
النسبة تقريبا يعني ان العلاقة تناسبية .

في حالة الركود الاقتصادي سريع العمل ارتفاع مستويات الاسعار طبيعة العلاقة بين C و Y نلاحظ تراجع
دخل العمال (تتقص Y)

وهم يحاولون التثبيت بالمستوي المعيشي الاول ولكن نتيجة تراجع Y انفقوا من استهلاكهم C بالنسب اقل
منها في Y و بالتالي فالعلاقة غير تناسبية مثلا في الحالة العادية.

و في حالة الركود الاقتصادي يصبح، $C=50$ ، $Y=50$ ، يعني ان هذا الفرد قاوم النقص موجود في
دخله بمحاولة التمسك باستهلاكه الاول اي المحافظة على اعلى مستوى الدخل السابق (100) و نتيجة
الدراسة الميدانية صاغ دوز مبري نظريته بالشكل التالي $C=f(Y_c, Y_{pp})$ ، حيث: Y_c : هو الدخل
الجاري، و Y_{pp} : اعلى دخل سابق حققه الافراد



Y_{pp} فهو يطابق الفرض الثاني لأنه يحاول التثبيت بأعلى مستويات المعيشة التي كان فيها.
اذا كان الاقتصاد في حالة نمو مستمر فان المسار البياني المتوقع لهذا المجتمع هو OC و تكون طبيعة
العلاقة تناسبية بين C و Y في الحالة الثانية ماذا يحدث لو تراجع الدخل من Y_2 الى Y_1 ؟

نجد بان Y_2 هو اعلى دخل سابق ياخذ الفرد و لكن نسبة التراجع الحاصلة في الاستهلاك تكون اقل من تلك الحاصلة في الدخل (يوافق الفرض الثاني) و عوض ان يكون مساره البياني هو العودة عبر CB يكون مساره المتوقع هو CF و تحدد علاقة غير تناسبية بين Y و C و يغطي العجز الحاصل في الاستهلاك اعتمدا على مدخراته السابقة

الحالة الثالثة ماذا لو ان الاقتصاد عاد الى حالة النمو و زادت الدخول من .. الى .. ؟ سيكون المسار المتوقع للفرد هو FC و تكون نسبة الزيادة في الدخل اكبر من نسبة الزيادة في الاستهلاك و بالتالي تتحدد علاقة غير تناسبية بين C و Y و يتوجه الباقي من الدخل الى اعادة تشكيل المدخرات المستهلكة سابقة الى ان يصل الى النقطة C فتصبح العلاقة بين C و Y علاقة تناسبية و هذا لاعادة تشكيل الثقة بين المؤسسات الاقتصاد و الافراد

3- نظرية الدخل الدائم (لفريدمان)

يعتقد فريدمان ان التوقعات و السلوكات المستقبلية تؤثر في سلوك الافراد الانفاقي مثلا موظف جديد عادة في بداية حياته الاولى يكون ميله الاستهلاكي (الانفاقي) كبير (تكوين اسرة) تقوم النظرية على الفرضيات التالية

الفرضية الاولى

- ان الدخل ينقسم الى دخل دائم و دخل عابر (مؤقت)

الدخل الدائم : هو الدخل الذي تتوقع الاسرة الحصول عليه خلال فترة زمنية طويلة و يكون دوري

الدخل العابر : (مؤقت) : هو كل دخل فجائي تحصل عليه الاسرة او هو الغير متوقع الحصول عليه (مثل الهبات)

- كما يعرف لنا الاستهلاك على اساس انه استهلاك دائما والاستهلاك العابر

استهلاك دائم : هو حاجيات التي تكون دوريا الاسرة مطالبة بأدائها

استهلاك عابر : هو عبارة على اي استهلاك غير متوقع ان تتحمله الاسرة

الفرضية الثانية : يقول بان الاستهلاك الدائم حالة في الداخل الدائم (و هذا لا ينطبق على العابر لانه غير متوقع الحدوث)

- عبر الاستهلاك الدائم ب C_p و على الدخل الدائم Y_p

$$C_p = K Y_p$$

K ثابت (هو عبارة الجزء المتقطع من الدخل الدائم لتغطية الاستهلاك الدائم .

K : ثابت احصائيا و غير ثابت سلوكيا (هناك عدة عوامل تجعله غير ثابت مثلا السن الصغير يستهلك

اكثر من الكبير , مستويات الاسعار , الذوق , مستويات الاسعار الفائدة , المركز الاجتماعي .

الفرضية الثالثة : يعتبر فريدمان بان درجة الارتباط بين الاستهلاك الدائم و الدخل العابر معدومة

معن ذلك ان الاستهلاك الدائم لا يعتمد على الدخل العابر بمعنى ان $\frac{\Delta C_p}{\Delta Y_p} = 0$

اذا كان الدخل العابرة لا تذهب في شكل الاستهلاكات دائمة فهي تذهب الى الادخار و هو يوافق الفرض الثاني

الفرضية الرابعة : ان الدخل الكلي (y) = الدخل الدائم (Y_p) + الدخل العابر (y_t) و منه $y = C_p + C_t$
دراسة العلاقة بين c و y : (AP_C)

استنادا على الفرضية الرابعة التحليل يوظف الفرض 2 و الواقع يوظف الفرض 4 اذا يجب الربط بينهما

• استنادا على الفرض 2 $C_p = KY_p$

• استنادا على الفرض 4 $C = C_p + C_t$

$Y_p = Y - Y_t$

$Y = Y_p + Y_t$

بالتعويض في الفرض 2 نجد

$C - C_t = K(Y - Y_t)$

$C = K(Y_p - Y_t) + C_t$

و هي دالة الاستهلاك الكلي

يجب استنتاج $APC = \frac{C}{Y}$

$\frac{C}{Y} = \frac{K(Y - Y_t) + C_t}{Y}$

$APC = K - K \frac{Y_t}{Y} + \frac{C_t}{Y}$

دراسة العلاقة بين C و Y في الاجال الطويلة :

يقول فريدمان بان $Y_t = C_t = 0$ (اي انهما لا يحققان دوريا الا مرة او مرتين في عمر الانسان

يعوض في $C = k(Y - Y_t^0) + C_t^0$

استنتاج ال APC

$\frac{C}{Y} = \frac{KY}{Y} \rightarrow \rightarrow \rightarrow APC = k$

استنتاج MP_C الميل الحدي للاستهلاك

$\frac{\Delta C}{\Delta Y} = K \rightarrow \rightarrow \rightarrow MPC = k$

$APC = MPC = k$

اذن و جدنا

اذن فان العلاقة تناسبية $APC = MPC = K$ او $APC = 1$

في الأجل القصيرة : قد يتحقق دخل عابر او استهلاك عابر

$$C_t = 0, Y_t = 0$$

البحث عن العلاقة C و Y في الأجل القصيرة

إذا حددت زيادة في الدخل العابر Y_t نتبع آثارها بالنسبة لدالة الاستهلاك $C = K(Y - Y_t) + C_t$ استنتاج AP_C .

$$APC = \frac{C}{Y} = \frac{k(Y - Y_t) + C_t}{Y}$$

$$APC = K - \frac{kY_t}{Y} + \frac{C_t}{Y}$$

$$Y \uparrow \rightarrow \uparrow Y_t$$

العلاقة طردية تناسبية $Y = Y_P + Y_T$

في الأجل القصيرة وجدنا ان $\frac{C_t}{Y_t}$ هو الذي يحدد طبيعة العلاقة بين Y و C و هي علاقة غير تناسبية من جهة عكسية و هي لا تتغير بنفس المقدار

4- نظرية دورة الحياة : احيانا نعرف بالنظرية A ; B ; M

من عنوان هذه النظرية يتكيف مضمونها

يعتقدون بان الافراد انطلقا من دخولهم سيبنون تصرفات مستقبلية او سلوكيات الافراد تبني على التوقعات المستقبلية

مثال : الفرد الموظف الجديد يكون ميله للاستهلاك كبيرا جدا

مع العلم ان الدخل هذه الاخيرة في بداية حياته يكون منخفض و عليه لكي يلبي هذه الحاجيات سيلجأ الى الاقتراض و بالتالي يكون ادخاره سالبا و لكن مع مرور الوقت يكتب هذا الفرد مهارات و بالتالي سيزيد دخله و يقضي كل ديونه ثم يلجأ الى تكوين الادخار و بعد زمن يحال الى التقاعد و بالتالي يستهلك الدخل و يلجأ الى الادخارات التي شكلها سابقا .

س : ماهو المؤثر الموازن لعملية الانفاق على امتداد الحياة ؟

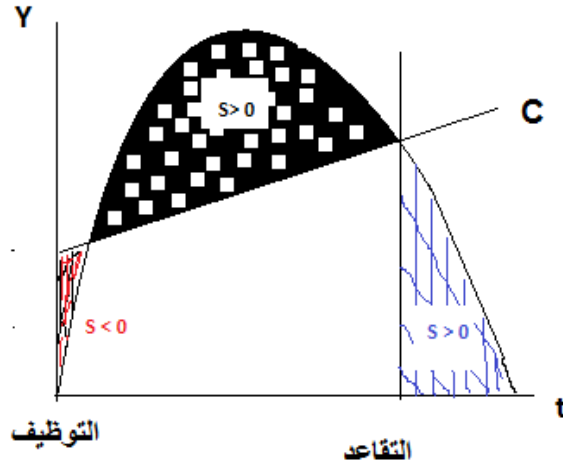
في اعتقادهم أن الادخار هو الذي يوازن بين الحاضر و المستقبل بمعنى اذا كانت لدينا دخولا متوقعة

هنا يميل الادخار الى الارتفاع و العكس صحيح و هم يعتقدون

وهم يعتقدون ان دالة الاستهلاك تعتبر ثابتة في الدخل

الاستهلاك يمول عن طريق الدخل (الجاري) و حجم الثروة التي يحوزها الفرد

صياغة هذه النظرية في شكلها البياني



الفرد سيقارن بين دخله و احتياجاته حيث ان الدخل يمثل قيد الميزانية مع امتداد الزمن يمتلك الفرد رسيدا مهنيا يؤهله لزيادة دخله

الادخار سالب : (قروض...) و بعد هذه النقطة نجد ان الفرد غطى هذا الجزء من الادخار في $S > 0$ و في الجزء الاخير حيث $S < 0$ (اي متناقصة) متراجعة و ذلك بعد سن التقاعد لان دخل تقاعده لا يغطي حاجات الاسرة و يبدأ في استهلاك المدخرات

الصيغة الرياضية لهذه النظرية :

$$C_t = K V_t \text{ هو الاستهلاك}$$

C_t : قيمة الاستهلاك

K : ثابت

V_t : قيمة الأصول التي تؤول الى الفرد

استناد للفرض أن الاصول قارة و هي الدخل الجاري والثروة بالاضافة الى القيمة الحالية

س: ما هو مقدار القوة الشرائية في السنة t_2 استنادا على t_0 (الدراسة تتم الان)؟

ج: و هو معيار القيمة الحالية مثلا $V_{t_0} = 1000$, $t_0 = 1000$ وذلك لان القوة الشرائية ل 1000 في T_0

ليست هي نفسها في T_{10} اذن يجب حساب القيمة الحالية .

اذن يجب حساب القيمة الحالية VAT

$$C_t = KY_t + K W_t + K VAT$$

Y_T : الدخل الجاري (الدخل المحقق في سنة الأساس)

W_T : مقدار الثروة

VA_T : القيمة الحالية لمجموعة الدخل المتحققة مستقبلا

دراسة العلاقة بين C و Y :

المؤشر الذي يجب وضعه اساسا في التحليل هو ال APC

استنتاج ال APC :

$$APC = \frac{C}{Y} = K' + K'' \left(\frac{W_t}{Y_t} \right) + K''' \left(\frac{VA_t}{Y_t} \right)$$

$$APC = \frac{C}{Y} = K' \left(\frac{Y_t}{Y_t} \right) + K'' \left(\frac{W_t}{Y_t} \right) + K''' \left(\frac{VA_t}{Y_t} \right)$$

طبيعة العلاقة تتم في الآجال القصيرة والطويلة.

أ- طبيعة العلاقة في الآجال القصيرة :

نفرض زيادة في الدخل ما اثر ذلك على APC

- نلاحظ ان المقدار $\frac{W_t}{Y_t}$ ينقص \emptyset اما المقدار $\frac{VA_t}{Y_t}$ فهو ثابت لأنه ازاد الدخل مثلا لنا الدخل في

جانفي 100 و ن فان القيمة الحالية للدخل هي نفسها 100 و اذا كان الدخل زاد الى 200 و ن

فجدد القيمة الحالية هي 200 و بالتالي يبقى المقدار ثابت

- يتحدد APC بالمقدار $\frac{W_t}{Y_t}$. علاقة عكسية بين Y_T و AP_C وغير تناسبية بين Y, C اي $\Delta C < \Delta Y$

ب- في الآجال الطويلة:

يعتقد كل من A, B, M بان ال APC يتحدد بالمقدار في الآجال الطويلة

الزيادة الحاصلة في الدخل هي نفسها التي تحصل في الثروة لان كلما زاد الدخل تبعه زيادة في الادخار

مما ينجر عنه زيادة في الثروة.

اذن فهي علاقة طردية تناسبية بين C و Y لما نأخذ المقدار $\frac{VA_t}{Y_t}$ لان كل ما يزيد Y_T ستزيد VA_t وتتحول

بدورها الى الادخار الا وهو الثروة W_T

5- تأثير الأصول على الاستهلاك:

احيانا تسمى بالنظرية التوزيع الوظيفي لرأس المال تعتقد باقي النظريات ان الاستهلاك دالة مستقرة في

الدخل بينما " كالدور " فهو يعتقد

• ان الاستهلاك الكلي هو دالة توزيع الدخل

• وهو يقسم المجتمع الى طبقتين

أ- طبقة العمال: وهي التي تقدم مجهود لقاء الحصول على اجر S

س: ماهو الميل الحدي لهذه الطبقة ؟

ج: يكون ميل الحدي مرتفع وذلك لان دخل العمال منخفض ويوجه معظمهم للاستهلاك ونرمز له بالرمز M

ب- طبيعة مالكي وسائل الانتاج : عادة هؤلاء يتحصلون على ارباح W

س: ماهي خصائص الميل الحدي لهذه الطبقة ؟

ج: يكون ميلهم منخفض لان دخولهم تكون كبيرة و لا يذهب الا الاستهلاك الا جزء منها و نرمز له h نتيجة : ان مقدار ما يخصصه العمال لتغطية حاجاتهم الاستهلاكية تفوق كثيرا بالنسبة للتي

يخصصها مالكي و وسائل الانتاج للاستهلاك اي $m > h$

س- ماهو مقدار الدخل الكلي بالنسبة للمجتمع ؟ و هو $Y = S + W$

مجموع الاجر الذي يتحصل عليه العمال و الارباح التي يتحصل عليها مالكي وسائل الانتاج

س: ماهو مقدار الاستهلاك الكلي بالنسبة للمجتمع ؟

هو $C = f (S , W)$

اي الاستهلاك يعتمد يعتمد على الثروة اي هو دالة في S , W

$$C = m S + h W$$

دراسة العلاقة بين C و Y اي ال AP_C :

(كالدور) نظرية التوزيع الوظيفي لرأس المال

$$APC = \frac{C}{Y} = m \frac{S}{Y} + h \frac{W}{Y}$$

نريد معرفة الجهة الاكثر توظيفا لرأس المال و بالتالي :

$$Y = S + W \quad \text{لنا :} \quad S = Y - W$$

نعوض (2) في (1) نجد

$$APC = \frac{C}{Y} = m \frac{(Y - W)}{Y} + h \frac{W}{Y} = m + (h - m) \frac{W}{Y}$$

نلاحظ ان ال AP_C يتحدد يتحدد بالمقدار $\frac{W}{Y}$ و هو نسبة الثروة الى الدخل

س: ماهي طبيعة العلاقة بين AP_C و $\frac{W}{Y}$

بما ان $m > h$ فان المقدار $h - m < 0$ و منه ان $\frac{W}{Y}$ يصبح مسبق بمقدار سالب و بالتالي تكون العلاقة

بين AP_C و نسبة الارباح هي عكسية

بما ان الاستهلاك دالة مستقرة في الدخل $C = f (Y)$ (اي الدخل ثابت)

هل توجد عوامل اخرى تؤثر في C عدا الدخل ؟

نعم هناك عوامل تؤثر على الاستهلاك منها :

المستوى العام للأسعار : لو يكون المستوى العام للأسعار مرتفع فالاستهلاك ينخفض لمحاولة الحفاظ على الدخل

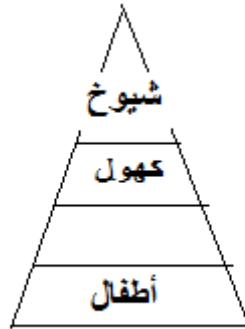
التوقعات المستقبلية : بمعنى الأثر سيكون مستقبلا و التصرف سيكون الان مثلا ارتفاع الاسعار في الشهر المقبل و سوف يحاول الافراد لشراء اكبر لهذه السلع اي يزيد الاستهلاك

اسعار الفائدة : كلما كانت اسعار الفائدة مرتفعة كلما نقص الاستهلاك لان الافراد يوجهون معظم دخولهم الى الادخار لزيادة الربح

حجم الثروة : هي جمالي الارصدة و المهم لدينا هو الجانب النقدي (النقود الودائع تحت الطلب او لاجل)

يزيد الرصيد (الثروة) اذا انخفضت الاسعار اي زاد الرصيد الحقيقي و بالتالي يؤثر على الاستهلاك فينخفض ويسمى هذا الاثر **بأثر بيجو**

عدد السكان : (السن) كلما كانت قاعدة الهرم كبيرة زاد الاستهلاك و العكس



طبيعة المجتمع: مثلا هناك بعض المشاريع التي يرفضها المجتمع و بالتالي يقل الاستهلاك السلع و الخدمات المتأتية من هذه المشاريع مثلا مقهى في وسط اجتماعي.